

رأى لانخفاف ولا نخفى

بأسلوب المصارحة الذى لا يخاف ولا يخفى تحدث الرئيس أنور السادات أمس فى خطابه الكبير عن كل ما يحيط بظروف معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ومستلزمات المرحلة المقبلة . وبصورة ربما لم تكن متوقعة كشف الرئيس السادات « البضاعة الفاسدة » التى يحاول البعض الترويج لها سرا أعتمادا على أن ما يقولونه ضد المعاهدة لن يتصدى له مسئول بالرد والتفنيد .. وعلى العكس فقد كشف الرئيس السادات كل ما قالوه وكتبوه وأجساب عليه بالمصارحة والوضوح المبنيين على عدم الخوف من أى عمل تقوم به ، أو إخفاء أى شيء عن الشعب .

ولم يصادر الرئيس على رأى أو معارضة ، وإنما على العكس طلب أن تجرى المناقشات وتتسع على شرط أن تكون هذه المناقشات لاهداف مصر واهداف الامة العليا وأن تكون ملتزمة قوميا وخلقيا . وحتى لا نقود هذه المناقشات الى الطريق الخطأ الذى ذهب اليه الاخوة العرب فى بغداد والذين أصدروا أحكامهم من قبل حتى أن بقروا المعاهدة أو بطلعوا على نصوصها كما كانت عاديهم أيضا مع اتفاقيات كامب ديفيد التى كانت عبارة عن اطار عمل أوضح الرئيس السادات أن هذه الاتفاقيه ليست نهاية المطاف ومن الخطأ البالغ أن نبدأ المناقشة على أن هذه المعاهدة حلت جميع وجوه النزاع العربى الإسرائيلى .

وحتى نزول الضلالة عن بعض العميون طلب الرئيس السادات الى الفلسطينيين أن يقارنوا بين الذين قتلوهم فى نل الزعتر وبين الذين واجهوا المفاوض الإسرائيلى فى معركة شرسة من أجل الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ومن أجل الامراج عن المعتقلين فى سجون اسرائيل من الفلسطينيين ، ومن أجل أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم .